

Distr.: General
17 March 2006
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

أولاً - مقدمة

١ - مدد مجلس الأمن بموجب قراره ١٦٥٦ (٢٠٠٦) المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦. ويقدم هذا التقرير معلومات مستكملة عن الحالة في أبخازيا، جورجيا، وعن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا منذ تقريره المؤرخ ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (S/2006/19).

ثانياً - العملية السياسية

٢ - وواصلت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، خلال الفترة قيد الاستعراض، بقيادة ممثلي الخاصة، جهودها الرامية إلى تثبيت الاستقرار في منطقة النزاع وتعزيز الحوار والتعاون بين الجانبين الجورجي والأبخازي في إطار عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

٣ - وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ترأست بعثة الأمم المتحدة اجتماعاً على المستوى الوزاري، عُقد في مقرها بقطاع غالي، بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن المسائل الأمنية، ولا سيما في مقاطعة غالي؛ وشارك أيضاً في الاجتماع قائد قوات حفظ السلام الجماعية لرابطة الدول المستقلة. ووقع الجانبان بروتوكولا اتفقا فيه على تكثيف التعاون من أجل مكافحة الأنشطة الإجرامية ومنعها. ولهذا الغرض، اتفقا على تعيين منسقين على المستوى الإقليمي، وعلى تبادل المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالعمليات، ووضع خطة عمل مشتركة وتعيين جهات تنسيق لوسائط الإعلام لتقديم معلومات محققة عن الحالة في الميدان.

٤ - وتزامنا مع ذلك، ترأست بعثة الأمم المتحدة اجتماعاً للخبراء بين الجانبين بشأن التعاون في مجال الوقاية من أنفلونزا الطيور. واتفق الجانبان على عدد من تدابير الاستجابة،



بما فيها تعيين جهات تنسيق في كلا الجانبين، وإقامة اتصال مباشر عن طريق خط اتصال مباشر، وتقديم المعلومات والمواد والدعم التقني المناسب. وقد جرى لاحقا اعتماد هذه التدابير من قبل رئيسي الوفدين المشاركين في الاجتماع الأمني.

٥ - وفي يومي ٢ و ٣ شباط/فبراير ٢٠٠٦، اجتمع كبار ممثلي مجموعة الأصدقاء، في جنيف، برئاسة وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. وقد ترأس الوفدين الجورجي والأبخازي على التوالي وزير الدولة، جيورجي خايندارفا، ووزير الخارجية بحكم الواقع، سرجي شامبا. وشدد الأصدقاء على الحاجة إلى التوصل إلى تسوية سلمية للتراع في إطار قرارات مجلس الأمن ذا الصلة، وأكدوا على التزامهم بسيادة جورجيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية ضمن حدودها المعترف بها دوليا. واتفقوا على الحاجة إلى التصدي للمسائل السياسية الجوهرية للتراع، إضافة إلى مواصلة العمل في مجال تدابير بناء الثقة. وفي هذا السياق، جددوا التذكير بتأييدهم للمبادئ الواردة في الورقة المعنونة "المبادئ الأساسية المتعلقة بتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي" (انظر S/2002/88، الفقرة ٣) ورحبوا بما قد يعرضه الطرفان من أفكار إضافية. ورحب الأصدقاء أيضا بالتعاون الجيد الموصول بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وأيدوا عملية تسجيل العائدين إلى مقاطعة غالي التي من المقرر أن تضطلع بها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وفقا للمعايير الدولية المتبعة، على أن تبدأ في نيسان/أبريل ٢٠٠٦.

٦ - وشدد الأصدقاء في اجتماعهم المنفصلة مع كلا الجانبين على الحاجة الملحة إلى تحقيق نتائج ملموسة في عملية السلام، بما في ذلك التزام الجانبين الجورجي والأبخازي بمعالجة المسائل السياسية الفنية. وحثوا الطرفين على التعجيل بوضع مجموعة الوثائق المتعلقة بعدم استعمال القوة وعودة الأشخاص المشردين داخليا، في صيغتها النهائية (انظر S/2006/19، الفقرة ٥)، وأن يقوموا بأعمال المتابعة لإمكانية عقد اجتماع على أعلى مستوى بين القيادتين. وشددوا على أن الجانب الجورجي في حاجة إلى أن يعالج بجدية الشواغل الأمنية المشروعة لأبخازيا وتلافي الخطوات والإجراءات التي يمكن اعتبارها تهديدا. وعلى الجانب الأبخازي، أكدوا على الحاجة إلى معالجة جدية لمسائل العودة وشواغل العائدين في مجالي الأمن وحقوق الإنسان، وإلى طمأنة السكان المحليين علنا، ولا سيما في مقاطعة غالي، بأن حقوق إقامتهم وهويتهم ستحترم. وجرى حث الجانب الأبخازي أيضا على أن ينفذ دون تأخير، التزاماته السابقة بفتح مكتب فرعي لحقوق الإنسان تابع للأمم المتحدة في مدينة غالي، ونشر شرطة تابعة لبعثة الأمم المتحدة، وتعليم السكان المحليين في مقاطعة غالي بلغتهم المحلية. وتم الترحيب بالمقترحات الأبخازية التي أعلن عنها قبل الاجتماع فيما يتعلق بهذه المسائل، ولكنها اعتبرت غير مرضية تماما من حيث المضمون أو الوتيرة.

٧ - وأقر الممثلون الجورجيون والأبخاز من جهتهم بأهمية وضع مجموعة الوثائق المشار إليها في الفقرة ٦ أعلاه في صيغتها النهائية، وتعهدوا بمواصلة العمل من أجل عقد لقاء على أعلى مستوى بين قيادتهما. ورحبوا بالعملية المقررة لتسجيل العائدين إلى مقاطعة غالي. وشدد الجانب الجورجي في بيانه على انشغاله إزاء حالة حقوق الإنسان في مقاطعة غالي، ومسألة العائدين وضرورة التزام قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة جانب الحياد الصارم في تنفيذ ولايتها. وأعرب الجانب الأبخازي عن انشغاله بشدة حيال ما أتمناه زيادة عسكرية الجانب الجورجي، وشدد على الدور الذي تضطلع به قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة في تثبيت الاستقرار. وفي الوقت ذاته، أقر الجانبان بالحاجة إلى الإبقاء على حوار بناء وقائم على تحقيق النتائج، وأعربوا عن تقديرهم للدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة وممثلي الخاصة.

٨ - ويسرّت ممثلي الخاصة إجراء المزيد من المشاورات غير الرسمية بين الوفدين الجورجي والأبخازي قبل الاجتماع وبعده. وأثناء وجود الطرفين بجنيف، اجتمعا، ولأول مرة معا، بكبار ممثلي مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمناقشة عودة الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين.

٩ - وفي ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٦، وإلحاقا بقراره المؤرخ ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ بشأن "الحالة الراهنة في مناطق الصراع في إقليم جورجيا وعمليات السلام الجارية" (انظر S/2005/657، الفقرة ١٣)، اتخذ برلمان جورجيا قرارا يطلب فيه إلى الحكومة الجورجية أن تواصل تنقيح اتفاق سوتشي المؤرخ ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢ المتعلق بأوسيتيا الجنوبية، فضلا عن الاستعاضة عن قوات حفظ السلام هناك بعملية دولية لحفظ السلام.

ثالثا - الأنشطة التنفيذية

١٠ - ظلت الحالة العسكرية في منطقة الصراع هادئة عموما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولم يبلغ عن وقوع أية انتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار والفصل بين القوات لعام ١٩٩٤. وساهم أيضا إنشاء آلية للمنسقين بين الجانبين لمعالجة المسائل الأمنية الملحة (انظر الفقرة ٣ أعلاه) في تحقيق تهدئة نسبية في الأوضاع المتعلقة بالجرائم. بيد أن حادثين عنيفين تسببا في توترات ميدانية بين الجانبين: مقتل أحد سكان غالي في ١٤ شباط/فبراير على يد ضباط أبخاز لإنفاذ القانون بحكم الواقع، ومقتل أربعة مدنيين في مقاطعة غالي، في ٨ آذار/مارس على يد مجموعة من المسلحين مجهولي الهوية. ويقوم فريق تقصي الحقائق المشترك بالتحقيق حاليا في الحادثين. وواصل المراقبون العسكريون التابعون لبعثة الأمم المتحدة دورياتهم البرية اليومية في قطاعي غالي وزوغديدي. واحتفظ ممثلو الطرفين وبعثة

الأمم المتحدة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بتواصل وثيق فيما بينهم، بما في ذلك في إطار الاجتماعات الرباعية الأسبوعية واجتماعات الفريق المشترك لتقصي الحقائق. ولم تسيّر البعثة، خلال هذه الفترة، أية دوريات في وادي كودوري.

١١ - وواصلت الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة قصر عملها على جانب زوغديدي من خط وقف إطلاق النار. وتولت تدريب مكتب المدعي العام لغالي بحكم الواقع، ووحدة الطب الشرعي للمليشيا في سوخومي على التحقيق في مسرح وقوع الجريمة. ويُسرت أيضا تنظيم دورة تدريبية على مدى ستة أسابيع لفائدة ١٢ من ضباط الشرطة الجورجية في أكاديمية الشرطة الإستونية، ودورة على مدى أسبوع واحد في التدريب التكتيكي لفائدة ستة من ضباط الشرطة الجورجية في مركز التدريب الدولي في هنغاريا.

١٢ - وواصل مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في سوخومي أنشطته الرامية إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في الجانب الأبخازي من خط وقف إطلاق النار، بالتعاون مع الشركاء الدوليين الآخرين. وواصلت البعثة أيضا تنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع، وشرعت في تنفيذ برنامج إعادة التأهيل الذي تموله المفوضية الأوروبية في مقاطعات غالي، وكفارشيلي، وأوشامشيرا وزوغديدي (انظر S/2005/657، الفقرة ٣٠). وفي ١ آذار/مارس ٢٠٠٦، بدأ تشغيل خدمة مجانية لحافلة مكوكية عبر جسر نهر إنغوري، مما سهل سفر السكان المحليين عبر خط وقف إطلاق النار. وتتولى البعثة إدارة المشروع، ويوفر الصندوق الاستئماني للبعثة التمويل له لفترة أولية. وقد عبرت حكومة ألمانيا عن استعدادها للمساهمة من أجل مواصلة خدمة الحافلة المكوكية. وواصلت وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية أنشطتها الرامية إلى مساعدة الفئات المستضعفة على جانبي خط وقف إطلاق النار.

رابعاً - الجوانب المالية

١٣ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٥٩/٣٠٤ المؤرخ ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ مبلغاً (إجمالاً) قدره ٣٤,٦ مليون دولار، أي ما يعادل ٢,٨٨ مليون دولار في الشهر للإبقاء على بعثة المراقبين في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وإذا ما قرر مجلس الأمن أن يمدد ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا، إلى ما بعد ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٦، فإن تكاليف إبقاء البعثة إلى غاية ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ ستقتصر على المبالغ الشهرية التي وافقت عليها الجمعية العامة.

١٤ - وفي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ما مجموعه ١٢,٧ مليون دولار. وبلغ مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في ذلك التاريخ ٢,٩ بليون دولار.

١٥ - وفي ٦ آذار/مارس ٢٠٠٦، بلغ مجموع المبالغ المستحقة لتكاليف المعدات ٩٩,٠٦١ دولار. ونتيجة للحالة المالية غير المستقرة للبعثة، تم تعليق سداد تكاليف المعدات المملوكة للوحدات ابتداء من ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، ولا تزال مدرجة في المتأخرات.

خامسا - ملاحظات

١٦ - من الجوهرى أن يعمل الجانبان الجورجى والأبخازى بنشاط على متابعة التفاهات التى تم التوصل إليها فى اجتماع مجموعة الأصدقاء فى جنيف. وعلى وجه الخصوص، فإن الانتهاء مبكرا من وضع الوثائق المتعلقة بعدم استعمال القوة وبعودة الأشخاص المشردين داخليا واللاجئين فى صيغتها النهائية هى مؤشر قوى على التزامهما بتحقيق تقدم ملموس فى عملية السلام. وعلاوة على ذلك، فسيكون الاجتماع الفنى على أعلى مستوى بين قيادتهما بمثابة إجراء رئيسى لبناء الثقة، وخطوة إلى الأمام تستحق الترحيب. وفى نفس الوقت، فإن عدم بذل جهود جديدة أيضا لمعالجة المسائل السياسية الجوهرية للتراع، فإن آفاق التوصل إلى حل دائم للصراع ستظل بعيدة المنال. وإني أحث الطرفين على استكشاف أفضل الخيارات والأساليب التى تمكن من معالجة هذه القضايا. وستواصل ممثلى الخاصة بذل جهودها الرامية إلى مساعدة الطرفين. وسيظل الدعم الثابت والموحد الذى تقدمه مجموعة الأصدقاء من الأهمية بمكان بالنسبة لتحقيق أى تقدم فى المستقبل.

١٧ - وتواصل بعثة الأمم المتحدة الاضطلاع بدور رئيسى فى تثبيت الاستقرار فى منطقة التراع، وتيسير إحراز التقدم من أجل الوصول إلى حل سياسى دائم للتراع. وأوصى لذلك بأن تمدد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وإني أحث الطرفين على كفالة أمن وحرية الحركة بالنسبة لجميع أفراد البعثة باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية، وأن يقدموا الجناة الذين ارتكبوا أعمالا إجرامية ضد البعثة إلى ساحة العدالة.

١٨ - وفى الختام، أود أن أعرب عن تقديري لكل من ممثلى الخاصة، هايدى تاغليافيني، وكبير المراقبين العسكريين، اللواء نياز محمد خان خطاك، وإلى جميع الرجال والنساء فى البعثة لما يؤدونه من عمل دؤوب وشجاع فى خدمة السلام، فى ظل ظروف عسيرة، ومحفوفة غالبا بالمخاطر.

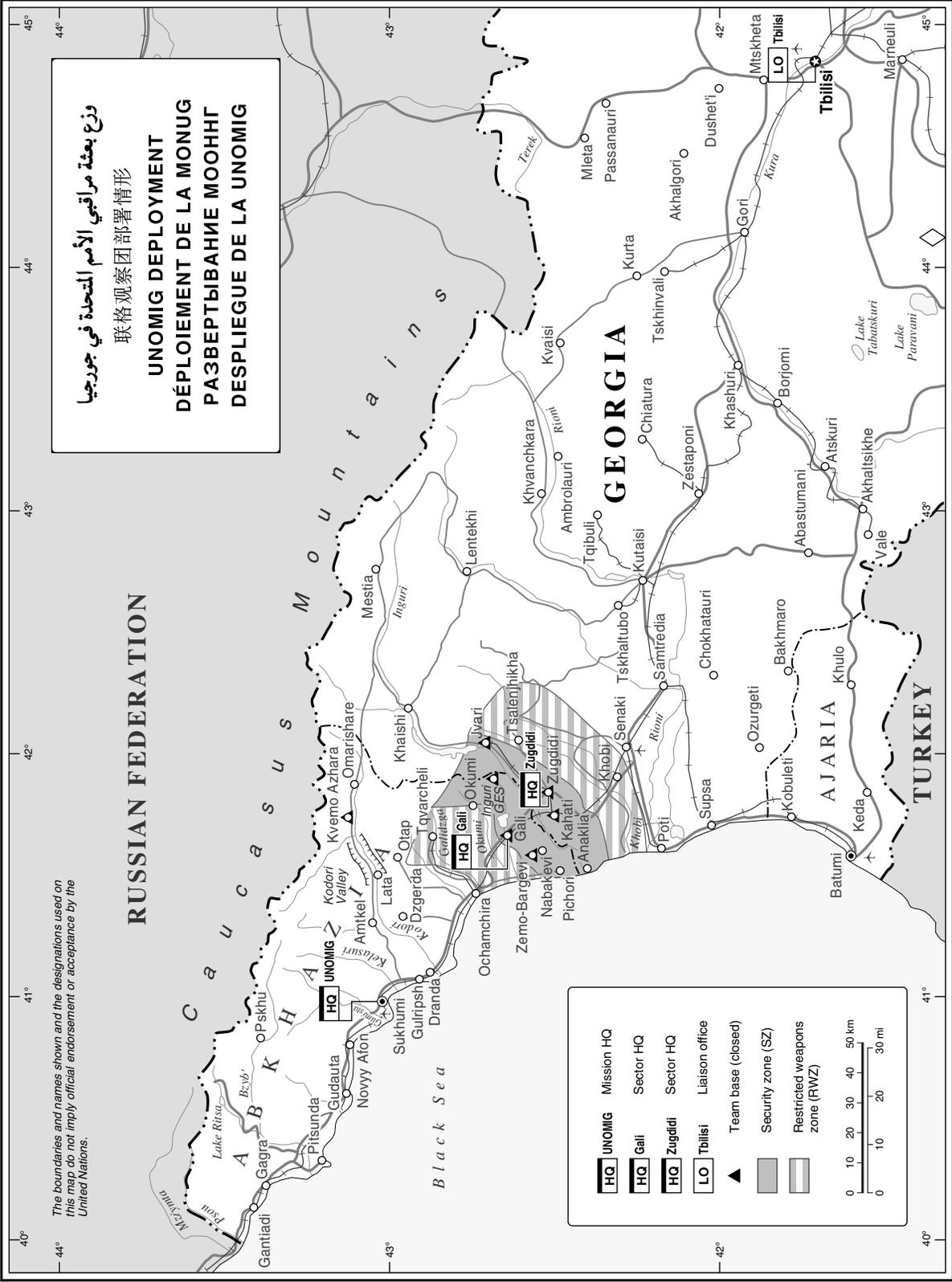
المرفق

البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين وبعناصر الشرطة المدنية
(حتى ١ آذار/مارس ٢٠٠٦)

المراقبون العسكريون	البلد
٣	الاتحاد الروسي
٨	الأردن
٣	ألبانيا
١٢	ألمانيا
٤	إندونيسيا
٣	أوروغواي
٥	أوكرانيا
٨	باكستان
٧	بنغلاديش
٥	بولندا
٥	تركيا
٥	الجمهورية التشيكية
٧	جمهورية كوريا
٥	الدانمرك
١	رومانيا
٣	السويد
٤	سويسرا
٣	فرنسا
١	كرواتيا
*٦	مصر
٧	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
٢	النمسا
٧	هنغاريا
٢	الولايات المتحدة الأمريكية
٥	اليونان
١٢١	المجموع

*. عن فيهم كبير المراقبين العسكريين.

عناصر الشرطة المدنية	البلد
٢	الاتحاد الروسي
٣	ألمانيا
٢	بولندا
٣	سويسرا
١	غانا
١	الهند
١	هنغاريا
١٣	المجموع



توزيع بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا
 联合国观察团部署情形
 UNOMIG DEPLOYMENT
 DÉPLOIEMENT DE LA MONUG
 РАЗВЕРТЫВАНИЕ МООННГ
 DESPLIEGUE DE LA UNOMIG

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

HQ	UNOMIG	Mission HQ
HQ	Gali	Sector HQ
HQ	Zugdidi	Sector HQ
LO	Tbilisi	Liaison office
▲		Team base (closed)
		Security zone (SZ)
		Restricted weapons zone (RWZ)

0 10 20 30 40 50 km
 0 10 20 30 mi